

## الاضرابات في اسرائيل

هاني عبد الله

اجتاحت اسرائيل في السنة الاخيرة موجة من الاضرابات شملت مختلف المرافق الاقتصادية بالإضافة الى قطاع الخدمات . ومن الملاحظ ان معظم هذه الاضرابات وقعت في القطاع الحكومي ، اي قطاع الخدمات ، وفي القطاع الهستدروتني . من الجدير بالذكر هنا ان هذه الاضرابات لم تكن ظاهرة شاذة او جديدة في علاقات العمل في اسرائيل ، بل هي ظاهرة ملازمة لهذه العلاقات ، ونتاج للسياسة الاقتصادية الاسرائيلية ، الخاضعة كليا لاحتياجات الامن ولحالة الحرب القائمة عمليا منذ تأسيس دولة اسرائيل .

وإذا استعرضنا احصائيات الجدول رقم ١ التي جرت المقارنة فيها بين تسعة بلدان تعتبر من البلدان المتقدمة صناعيا وبضمنها اسرائيل ، نجد بان اسرائيل خلال الفترة ٦٥/٦٨ احتلت مكانا في الوسط في اربع السنين المذكورة . والملاحظ هنا انه في السنتين الاخيرتين وهما سنة الحرب والسنة التي تلتها هبطت اسرائيل الى المكان السادس ثم ارتفعت الى الخامس على التوالي . هذا الهبوط ثم الارتفاع ليس صدفة ولكنه يعود الى أسباب ليست اقتصادية فقط . بمعنى ان الهدوء النسبي في علاقات العمل ، يعود الى عوامل سياسية ، استغلت جيدا من قبل أجهزة السلطة والاعلام في الدولة الصهيونية . هذا الاعلام ركز على حساسية الجمهور للوضع الامني بنجاح ، الامر الذي جمد تناقضات المجتمع الاسرائيلي بأجمعها الاقتصادية منها والاجتماعية . هذا الجمود لا يمكن اعتباره استقرارا في الوضع الاقتصادي في اسرائيل ، او بشكل ادق استقرارا في علاقات العمل في اسرائيل ، بل هو ناتج عن تحويل الانظار عن المتاعب والاضغاط الداخلية وتركيزها على الخطر الخارجي . ولقد نجحت السياسة الاسرائيلية منذ تأسيس اسرائيل في استغلال هذا الامر احسن استغلال . وفي هذا المجال تشارك جميع الاحزاب الصهيونية التي تدعو دائما في كل أزمة في علاقات العمل الى التعقل واخضاع المطالب النقابية الى صالح الاهداف القومية والسياسية العامة . كما وانه يجب ان لا ننسى ان في سنة الحرب وما بعدها حدث بعض التحسن في المجال الاقتصادي نتيجة للمساعدات المالية الكبيرة التي تدفقت على اسرائيل من الجاليات اليهودية ومن الولايات المتحدة على وجه

### جدول رقم (١)

السنة	عدد أيام الإضراب	عدد أيام العمل المفقودة	المكان الذي تحضه اسرائيل
١٩٦٥	٢٨٨	٣٢٧،٢٠٠	المكان الرابع ، ايطاليا ، كندا ، الولايات المتحدة ، اسرائيل
١٩٦٦	٢٩٢	٢٤٠،٣٠٠	المكان الرابع ، ايطاليا ، كندا ، الولايات المتحدة ، اسرائيل
١٩٦٧	١٤٢	٩٩،٥٠٠	المكان السادس ، ايطاليا ، كندا ، الولايات المتحدة ، فرنسا ، بريطانيا ، اسرائيل
١٩٦٨	١٠٠	١١٠،٥٠٠	المكان الخامس ، ايطاليا ، كندا ، الولايات المتحدة ، بريطانيا ، اسرائيل